

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (22) | إن الله يحب المتوكلين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها

كعرض السماء والأرض. أعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير.

نسأل الله ان يرزقنا واياكم حلاوة الايمان اللقاء يتجدد معكم - 00:00:39

في برنامجكم حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا الله يحييكم ويبارك فيكم ويحيي اخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات. اللهم واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مباركا. اللهم امين.

سببا لزلف لديه. والنيل لمرضاته. اللهم والفوز بعوال - 00:01:05

وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب واسأله جل وعلا ان نكون ممن ذاق حلاوة الايمان عاش في الدنيا مؤمنا وادرك في الجنة بحبوة مرضاته في انه على كل شيء قدير. اللهم امين. قبل ما نبدا الحلقة يا شيخ قلتها لك نبغى نبدأ الحلقة قلت توكلنا على

الله - 00:01:26

فهو حسبه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. الله اكبر. توكلنا على الله. توكلنا على الله. شيخنا الكريم ما هو التوكل سؤال جميل

عنوان حلقتك عن التوكل ان الله يحب المتوكل. ان الله يحب المتوكل. اللهم احبنا واجعلنا من عبادك. اللهم امين - 00:01:50

التوكل القلب وهو اعتماد القلب وتفويضه على من توكل عليه ان كان التوكل على الله اعتماد القلب وتفويضه هو على الله. وهذه

السعادة وهذا هو الايمان وان كان التوكل واعتماد القلب على غير الله فهذا هو الشرك - 00:02:12

وهو الضلال وهو الشك والحيران عياذ بالله التوكل هو اعتماد القلب تفويضه على من توكل عليه ولهذا قال توكل فالتوكل عمى القلب

غير التوكيل وكالة في الدنيا ولهذا الفقهاء يقولون باب الوكالة - 00:02:35

وغير التوكل وهو ان تعتمد في امر من امور الدنيا على غيرك وتدعو الامر اليه وتشرف على نفسك بالا تعمل. هذا اسمه تواكل

التوكل هو اعتماد القلب اي عمل القلب بهذا الاعتماد والتفويض على من توكل عليه. فان كان على الله فهذا ايمان - 00:02:56

وتوحيد وان كان على غير الله فهذا شرك جميل يعني هو مرتبب بالعقيدة بشكل اساسي. نعم مرتبب بعمل القلب. جميل. مرتبب

بالاعتقاد والعقيدة سميت عقيدة لانه شيء ينعقد. جميل - 00:03:18

ويستوثق في القلب اي نعم. طيب شيخنا. انت ذكرت ان التوكل غير التواكل ايش وجه آآ وجه الفرق بينهما ان التوكل فوض امره

على من توكل عليه اما التواكل فهي اتكالية - 00:03:32

مع ترك العمل ومع برود وترك العمل لغيره يتوكل على غيره في رزقه في اه تحصيل اموره وانا بجلس في البيت وغيري يقوم بهذا

متواكل هذا جائزه حائز وحرامه حرام - 00:03:53

جائزهما كان من باب التوكيل. هم. وحرام ما كان من باب الاعتماد القلبي فهذا لا يصح الا بالله ولهذا لا يصح ان يقول الانسان توكلت

على الله وعلى فلان حصل بينه عندئذ شرك. واكثرهم يقولها بلسانه من غير اعتقاد بقلبه وجنانه - 00:04:12

اذا قالها باللسان نقول هذا خطأ لفظي وهو من باب الشرك في الالفاظ ان اردته وقصدته بقلبك فهذا خطأ وشرك في الاعتقاد العلماء

نهوا ان يقول توكلت على الله ثم على فلان. هم. قالوا لان التوكل عمى القلب. والقلب لا يستوعب الا الله. وانت امرت ان تعلق قلبك بالله - [00:04:30](#)

يقينا وايمانا وتوكلا ورجاء وثوبا. ولهذا احب الله عباده المتوكلين وللتوكل قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله اي تعتمدون في ارزاقكم وفي معاشكم - [00:04:52](#)

وفي اخرتكم على الله حق التوكل توكل الحق الصدق الذي ليس فيه شكة ولا ريبة ولا ايهام ولا كذب لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خاصة تروح الصباح في الغدو اذا انطلبت - [00:05:10](#)

الرزق بدلت الاسباب ولا لآ ؟ صحيح في غدوها تغدو خماسا وتروح اي ترجع في اخر النهار في الرواح وهي بطانا الله الذي رزقها لكن بذلت سببا تبادل السبب لا يحصل مسببه بمجرد بذل سببه وانما يرجو من الله ويتكل على الله في حصول سببه - [00:05:28](#)

وهذا له امثلة كثيرة لعلها تأتي جميل. طيب يا شيخ. هذا يقودني الى انه بعض الاحيان يعني بعض الناس قد يبالغ بالاعتماد بالاسباب ويكون هناك اعتماد وثقة. هلا هذا الاعتماد وثقة تنافي التوكل ؟ الناس في الاعتماد على الاسباب انواع ثلاثة - [00:05:53](#)

قسم اعتمد على السبب وهذا خلى بالتوكل فاشرك بالاسباب مع الله الطبيب سبب مثلا تاجر سبب اذا اعتمد على الطبيب في شفائه غلوه في الاعتماد على هذا السبب جعل الشافي هو الطبيب. واشرك مع الله. جميل - [00:06:12](#)

مثال اخر وده من يترك الاسباب ويهملها يقول انا متوكل على الله وبجلس في بيتي هو مريض مثلا اه لن اطلب الدواء اعتمد على الله في حصول الدواء ولا يطلب الدواء لا برقية ولا بقراءة ولا بعلاج ولا باستطباب ولا باشياء مجربة - [00:06:34](#)

هذا حقيقة مقدوح في عقله من ترك الاسباب ولم يأتها قدح في عقله قدح في عقله وقدح في الشرع لان الشرع هو الذي امرك بالفعل السبب. جميل. الم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله - [00:06:55](#)

فان الله ما انزل من داء الا وانزل له دواء علمه من علم وجهله من جهله قسم ثالث فعلى السبب لكنه لم يغلو فيكم ولم يعتمد عليه وانما اعتمد على الله في حصول مسببه - [00:07:11](#)

حرث الارض وبذرها وسقاها واعتمد على الله في حصول الثمر تاجر السبب واعتمد على الله في الربح. تزوج وطلب الولد واعتمد على الله في حصن الولد هذا الذي اتى بالمعنى الشرعي - [00:07:27](#)

التوكل فعل السبب مع الاتكال في القلب والاعتماد وتفويض الامر الى الله في حصول مراده وما نواه. جميل. اي نعم جميل. شيخنا الكريم اه بعض الاحيان الانسان يجد اضطراب عند الاقدام على اي عمل يعني - [00:07:44](#)

اي عمل قد يكون سواء عمل يعني يحصل عنده تردد. تردد. نعم. اه دور التوكل مع هذا مع هذه الاعمال. التردد طبيعة جبلية. هم. والناس يتفاوتون فيه لكن التردد غالبا لعدم علمه بالعاقبة - [00:08:00](#)

هل هذا خير او شر صالح او غير صالح حولها مؤثرات اخرى خوفا من الناس الفوبيا من الناس. هم. او خوف من الاماكن المجهولة هذا هو التردد ناشئ من الجهل بالعواقب - [00:08:16](#)

هذا امر طبيعي لكن لا تستطرد معه وتغرق فيه حتى يكون هذا التوكل قادحا هذا التردد يكون قادحا في توكله واعتمادك على الله. من امن بقضاء الله وقدره. من امن ان مقاليد كل شيء بيد الله. ان الخير والشر. النفع والضرر هو من الله - [00:08:29](#)

هو ذلك علمه بالله ويقينه بالله فزاده توكلنا ويبدل سببه يبذل العمل ثم يحصل مراده على الله في هذا التوقف كمان الحلقة كانت يعني بعنوان ان الله يحب المتوكلين. محبة الله عز وجل للمتوكلين. لانهم مؤمنون - [00:08:49](#)

احبهم الله لايمانهم اذ التوكل من الايمان التوكل على القلب والله جل وعلا كلما كان القلب متعلقا به وكلما كان العمل مخلصا لله كلما كان صاحبه اعظم عند الله قادرا فاحب الله المتوكلين كما احب المتقين كما احب سبحانه - [00:09:07](#)

عباده المحسنين. الله اكبر. شيخنا اه كلما زاد التوكل زادت كفاية الله عز وجل للانسان في ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي ان الله يكفيه يكفيه سبحانه كل شيء. يا ايها النبي - [00:09:27](#)

من اتبعك المؤمن ان يحاسب من اتبعك من المؤمنين تأمل في غزوة اه احد لما اصاب النبي والمؤمنين العظيمة والقرح والنصب

الكبير امرهم عليه الصلاة والسلام ان يتبعوا كفار قريش - 00:09:42

فتبعوهم حتى بلغوا حمراء الاسد المدينة تقريبا عشرة اميال او اكثر قليلا في الطريق سمع آآ المشركون ان النبي خرج يتبعهم وقال انا ابو سفيان وكان زعيم المشركين وقتئذ قال لقوم يمترون المدينة يريدون الميرة - 00:10:02

اخبروا محمدا واصحابه لئن رجعنا اليهم لنستأصلن شافتهم فلما لقوا النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه انهم يهددونكم بالرجوع والالتام على باقيكم ماذا فعلوا لم يرتاعوا من تهديداتهم. الله. ولم ينخدعوا من تهويلاتهم - 00:10:23

وانما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل امرهم الى الله قال الله جل وعلا في هذا في سورة ال عمران في اواخرها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:10:42

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما النتيجة؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم هذي من ثمار التوكل في الدنيا - 00:10:55

انه يعلو الانسان في توكله عند الله مقاما فيحبه الله الى ان يبلغ منتهى الحب فيكون هذا المتوكل خيرا لله عز وجل. كما حصلت لمن ابراهيم هم. ولمحمد عليهما على انبياء الله جميعا افضل صلاة ما هي المواقف يا شيخ اليوم مثلا حصلت لابراهيم تحقق فيها معنى التوكل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام قالها مثل ما قالها النبي - 00:11:11

وقد جاء في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار فان ابراهيم لما عاند قومه بشركهم واصر على توحيد ربه والدعوة اليه. وكسر اصنامهم حقدوا عليه حقدًا عظيما. وحنفوا عليه - 00:11:37

وارادوا قتله لكنه لم تطب نفوسهم الا ان يقتلوه مقتلة عظيمة وجمعوا حطبا كبيرا عظيما واوقدوا فيه النار ولم يستطيعوا ان يوصلوا ابراهيم اليه الا بالمنجنيق لهذا شدة الفتك منها لامر التوحيد ولامر العقيدة لان ابراهيم انما خالفهم على هذا الامر - 00:11:57

وقد سماه الله امة وهو المؤمن الوحيد في زمنه وجعلوه في المنجنيق حتى يوصله المنجنيق بالهواء الى النار في هذه الحال جاءه جبريل قال اليك الي حاجة؟ قال لا ولكن حسبي الله ونعم - 00:12:19

الله حسبي وكافيني وهو نعم الوكيل الذي توكلت عليه فماذا قال الله جل وعلا؟ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم نجاه الله جل وعلا لانه حسبه. ولانه كافيه ولان ابراهيم احبه الله جل وعلا حتى بلغت المحبة عنده مرتبة الكمال - 00:12:37

في الخلعة لماذا؟ لانه توكل على الله حق وقالها نبينا عليه الصلاة والسلام في اول المدينة في غزوة احد في قصتي حمراء الاسد كما سبق شيخنا الكريم عند الاخذ بالاسباب والتوكل على الله عز - 00:13:01

الانسان قد يتساءل يعني هل مثلا ما ساقدم عليه او هذا الامر ممكن ان يفوق يعني آآ او ممكن ان يكون ما لم يكن بالحسبان اذا كان الانسان توكله اكثر - 00:13:26

ومن يتوكل على الله فهو حسبه يأتيه بتوكله على الله شيء لا يخطر عليه لكن المؤمن لا ينتظر هذه الثمرة. مهم. الثمرة التي ينتظرها المؤمن ويعلق قلبه بها انه يؤمن بالله بهذا التوكل - 00:13:39

ليس المؤمن لئيم ينظر الى ليست مقصودة طيب افرض ان حصل الامر لك خلاصتي يقف التوكل ذكرت ونجحت واتيت باعلى الدرجات خلاص انتهى التوكل لا؟ لا. التوكل عبادة مستمرة الى ان تموت. لتجد ثمرتها العظمى عند الله عز وجل في الآخرة. ومن ذلك - 00:13:53

من ثمارها في الدنيا ما يعجله الله لك من انواع الخير. او يصرفه عنك من انواع البلاء والفتنة والشر. الله اكبر نسال الله من فضله ونحن نتكلم عن التوكل يا شيخ - 00:14:12

آآ وعن حلاوة الايمان كيف يكون التوكل طريق الى حلاوته. التوكل لما كان في اعتماد القلب وتفويضه كلما زاد هذا الاعتماد والتفويض وزادت هذه العقيدة في قلبه كلما استلذ بها الايمان - 00:14:22

واطمأنت نفسه وارتاح باله وسكن خاطره ان الامر سيكون على ما قضاه الله وقدره. وان الشأن هو في تعلقه بربه وان الشأن في بذله الاسباب عندئذ يصيبهن من راحة البال والطمأنينة ما تجده الان في اهل العلم - 00:14:40

في اهل العقل انهم يبذلون الاسباب لكن مطمئنون. يمشون التؤدة النبي عليه الصلاة والسلام بعث عليا الى قال انفذ على رسلك ليس بالعجل ولا بالطفق على رسلك لماذا؟ لان المسألة فيها تأييد من الله وهم خرجوا - [00:15:01](#)

ما عند الله مجاهدين في سبيله انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ساحة يهود ثم ادعهم الى الاسلام ثم قال ابدأ بالقتل قطع الرؤوس ورقة الدماء. ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. فوالله - [00:15:23](#)

ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النحر اعود للتوكل اذا بذل الانسان السبب الذي بيده على الله في حصول المسبب وهي النتيجة يجد بذلك حلاوة الايمان - [00:15:40](#)

المزارع المجاهد العامل يبدو السبب ويتكل على الله في حصول المسبب لما جاء الاعرابي قال ناقتي اعقلها ام اتكل يا رسول الله؟ قال اعقلها ابذل السبب واتكل على الله فيه - [00:15:55](#)

في حفظها وهذا هو حقيقة التوكل الذي هو دين وتوحيد يتعبد به هذا الموحّد رب العالمين وسيجد لا محالة من ذلك حلاوة وراحة بال وطمأنينة وهدوء نفس وسكونة وسكونا سيده من جراء هذا التوكل - [00:16:11](#)

ومن جرب عرف اسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء الله بحسن التوكل عليه سبحانه وحده دون غيره. اللهم امين طيب شيخنا انا خليني بس ارجع الى لسؤال كذا قبل ما ينتهي الوقت علينا - [00:16:30](#)

اه بعض الناس قد يقول اه يعني يشتكي من حاله وانه لما نسمع مثلا هذه القصص اقوام يعني ايمانهم كبير الله يتوب علينا كيف يا شيخ؟ كيف كان ايمانهم كبير وصار ايمانك ما هو بكبير - [00:16:45](#)

يبتغي الايمان الكبير حين تحصل ما اردوا. جميل. لا تغالط نفسك. جميل. بعض الناس في مثل المواقف ذي يحاول ان يجد له المعاذير. المبررات لماذا؟ حتى يتوانى عن العمل فيغريه الشيطان لئلا يعمل - [00:17:01](#)

ابذل ما بذلوا. واحرص على ما حرصوا فان بذلت جهدك ولم تصل لنتيجة الله جل وعلا يعوضك بهذا العمل القليل الذي عملته صادقا ما ادركت ما فاتك من منازلهم ما فرح الصحابة رضي الله عنهم بشيء اعظم من فرحهم بماذا؟ بقول النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب يوم القيامة - [00:17:17](#)

يحبون النبي يحبون ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولم يبلغوا اعمالهم فلما قال المرء مع من احب اي بذل جهده وكان صادقا متكلا على الله ان الله يعوضه بهذا الاتكال وبهذا الصدق معه - [00:17:39](#)

توحيده به يعوضه ما فاته من اعمال لم يدرك بها الدرجات العلى من الجنة او من هؤلاء الكمل الله يجعلنا من المتوكلين شيخنا الكريم. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن حشروا مع النبي عليه الصلاة والسلام. والله نحب يا رسول الله. اللهم صلي. ونحب صحابته - [00:17:56](#)

بقرابته. الله نعلم ان اعمالنا قليلة مع عملهم. لكن نرجو الله ان يجمعنا بهم بسبب حبنا لهم. وتوكلنا عليه جل وعلا. اللهم امين ووالدينا شكرا لك شيخنا الكريم. امين الله يحفظك امين الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وبرنامجنا ما زال مستمرا التقيكم على خير. السلام عليكم ورحمة - [00:18:15](#)

الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:18:36](#)